شرح الجامع الصغير لنوح بن مصطفى الحنفي

(ت ١٠٧٠هـ) من لوحة ٦٠ إلى لوحة٦٤

-دراسة وتحقيق-

أسامة إياد جعفر

أ.د. أديب محمد حسن

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (1) section(2): 261-286
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.1.2.13

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Osama Iyad Jaafar [1]

Dr. Adeeb Mohamed Hassan ♦ [2]

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Explanation, collector, investigation, manuscript, painting.

ARTICLE HISTORY:
Received: 4 / 1 /2022
Accepted: 23 /1 / 2022
Available online: 29/1/2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Explanation of Al-Jami Al-Saghir by Noah bin Mustafa Al-Hanafi (d. 1070 AH) from Plate 60 to Plate 64 - study and investigation -

ABSTRACT

Preoccupation with legal sciences is one of the best acts of worship with Allah Almighty for those whose intentions are righteous, and the most important of them after the sciences of the Noble Qur'an is caring for the purified Prophet's Sunnah and its sciences. It is part of the mercy of Allah Almighty for this nation that He sent among them a Messenger who teaches them the matters of their religion, and guides them to everything that will benefit them. And he warns them of everything that harms them, and Allah Almighty has equipped men to preserve the Sunnah of the Prophet who believed what they promised Allah, so they preserved it, and their efforts had an impact that is not hidden until it reached us in its form that was during the era of the Messenger of God (peace be upon him). Peace be upon him).

The most difficult thing in realizing the manuscript is the task of preserving this historical legacy, preserving it, and displaying it as the compiler wanted, and also not finding some of the sources that the compiler relied on in the manuscript.

♦ Corresponding author: E-mail: adeebalhasany@tu.edu.iq

شرح الجامع الصغير لنوح بن مصطفى الحنفي (ت ١٠٧٠هـ) من لوحة ٦٠ إلى لوحة ٦٤ –دراسة وتحقيق–

أسامة إياد جعفر

أ.د. أديب محمد حسن

قسم الحديث وعلومه ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

إن الاشتغال بالعلوم الشرعية من أفضل القربات عند الله سبحانه وتعالى لمن صلحت نيته ، وأهمها بعد علوم القرآن الكريم ، هو العناية بالسنة النبوية المطهرة وعلومها ، فإن من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الأمة أن أرسل فيهم رسولا يعلمهم أمور دينهم ، ويرشدهم الى كل ما ينفعهم ، ويحذرهم من كل ما يضرهم، وقد هيأ الله سبحانه وتعالى لحفظ السنة النبوية رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحفظوها ، وكان لجهودهم أثر لا يخفى حتى وصلت إلينا بصورتها التي كانت على عهد رسول الله (ﷺ)فهؤلاء جيل القرآن الذين تخرجوا في مدرسة سيد المرسلين (ﷺ).

إن أصعب شيء في تحقيق المخطوط هي مهمة المحافظة على هذا الارث التاريخي وصيانته واظهارهُ كما أراد مصنفه ، وايضا عدم العثور على بعض المصادر التي اعتمدها المصنف في المخطوط.

الكلمات الدالة: شرح، الجامع، تحقيق، مخطوط، لوحة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله سيد الأولين والاخرين ، وعلى اله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .أما بعد :

فإن الاشتغال بالعلوم الشرعية من أفضل القربات عند الله سبحانه وتعالى لمن صلحت نيته ، وأهمها بعد علوم القرآن الكريم ، هو العناية بالسنة النبوية المطهرة وعلومها ، فإن من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الأمة أن أرسل فيهم رسولا يعلمهم أمور دينهم ، ويرشدهم الى كل ما ينفعهم ، ويحذرهم من كل ما يضرهم، وقد هيأ الله سبحانه وتعالى لحفظ السنة النبوية رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحفظوها ، وكان لجهودهم أثر لا يخفى حتى وصلت إلينا بصورتها التي كانت على عهد رسول الله (ﷺ)فهؤلاء جيل القرآن الذين تخرجوا في مدرسة سيد المرسلين (ﷺ) ، وجعل الله سبحانه وتعالى لها رجالاً استنبطوا منها ، ومن القرآن الكريم الأحكام الشرعية العملية ، ومن هؤلاء: العالم الفقيه نوح بن مصطفى الحنفي ، الذي قام بشرح كتاب الجامع الصغير للأمام السيوطي رحمه الله وهو موضوع بحثنا الذي سنقوم بتحقيق اربع لوحات منه .

أَسباب اختيار الموضوع :

١- لما لهذا الموضوع من فوائد حديثية وفقهية وتاريخية وكذلك لغوية .

٢- رغبتنا للتحقيق العلمي في مجال الدراسات الإسلامية والحديث وعلومه على وجه الخصوص .

٣- المساهمة في تحقيق كتب التراث الاسلامي والمساعدة على نشره.

٤- أَهمية هذا المخطوط وقيمته العلمية بين الكتب الحديث.

الصعوبات :

١- اصعب شيء في تحقيق المخطوط هي مهمة المحافظة على هذا الارث التاريخي وصيانته واظهارهُ كما أراد مصنفه

٢- عدم العثور على بعض المصادر التي اعتمدها المصنف في المخطوط.

وقد اقتضت خطة البحث أَن تقسم الى مقدمة ومبحثين ومصادر :

أَما المقدمة قد تضمنت أَهمية الموضوع وسبب اختيار الموضوع والصعوبات .

واما المبحث الاول فكان خاص بالتعريف بالمصنف وقد تكون من مطلبين :

واما المطلب الاول : في حياته الشخصية والعلمية

واما المطلب الثاني : منهج المؤلف في كتابه ومنهجنا في التحقيق

والمبحث الثاني خاص بالنص المحقق :

ثم المصادر :

المبحث الاول: التعريف بالأمام نوح بن مصطفى الحنفي رحمه الله وبكتابه شرح الجامع الصغير

المطلب الاول: حياته الشخصية والعلمية

اولا: حياته الشخصية

- اسمه : نوح بن مصطفى الرومي الحنفي الامام العلامة نزيل مصر[١] .
- كنيته : لم تشر المصادر التي اطلعت عليها الى كنيته ، وهذا ما اعتاد عليه الاقدمون اذ يكنون الرجل وان لم يكن له ولد
- نسبه : الرومي ، الحنفي [٢] ، القونوي ، المفتي [٣]
- ولادته ، ونشأته: لم تشر المصادر التي اطلعت عليها الى سنة ولادته ، غير أَن بعض المصادر أشارت إلى أَنه ولد ببلاده ثم رحل الى مصر وتديرها وأَخذ الفقه عن العلامة عبد الكريم السوسي تلميذ شيخ الإسلام على ابن غانم المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محدث مصر محمد حجازي الواعظ وتلقن الذكر ولبس الخرقة وأخذ علوم المعارف بالله حسن ابن على بن أحمد بن ابراهيم الخلوتى وكذلك سكن القاهرة [٤].وذكر في المنهج الفقهي للأمام أَن العلامة نوح بن مصطفى الرومي، الفقيه الحنفي، ولد في مدينة أماسية من بلاد تركيا، وفيها نشأَ وتعلم، ثم غدا من كبار فقهاء عصره، وصار مفتي قونية[٥] .

ثانيا: حياته العلمية

- **شيوخه وتلاميذه** : تتلمذ(رحمه الله تعالى) على جمعٍ من علماء الفقه، والحديث، والتفسير، والكلام، وهذا دأب الأولين في تحصيل العلم، ففي الفقه تتلمذ على يد الشيخ علي بن غانم المقدسي، قال الأديب المحبي أخذ عنه الفقه، وفي الحديث تتلمذ على الشيخ محمد حجازي الواعظ الشعراني، محدث مصر، قال المؤرخ المحبي قرأ عليه علوم الحديث رواية ودراية[٦] وأخذ التصوف من شيخه حسن بن علي بن إبراهيم الخلوتي، قال المؤرخ المحبي تلقن نوح الذكر ولبس الخرقة ، وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي[٧] أما تلاميذه فلم أقف على ما اطلعت عليه من المصادر إلا على تلميذٍ واحدٍ هو

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٤٥٨/٤ .
(٢) المصدر نفسه : ٤٥٨/٤ .
(٣) هدية العارفين : ٤٩٨/٢ .
(٤) المصدر نفسه: ٤٩٨/٢ .
(٥) المنهج الفقهي للإمام اللكنوي : ٢٤٨/١ .
(٦) خلاصة الأثر : ٤/ ٤٥٩.
(٧) فوائد الارتحال ٦/ ٢٤٣ .

مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين بن مصلح الدين الرومي، الشهير بالآطهوي، الفقيه الحنفي، النحوي .

- **مذهبه ومناصبه** : كان(رحمه الله تعالى) حنفي المذهب، ولقد نص على ذلك العلامة حاجي خليفة والمؤرخ المحبي والمؤرخ مصطفى الحموي فضلاً على أن العشرات من مؤلفاته دلت على مذهبه. أما مناصبه فقد كان (رحمه الله تعالى)المفتي بقونية، إحدى مدن الترك، والواعظ بمصر القاهرة وكان الذي أفتى في عهد مراد الرابع بوجوب مكافحة الصفويين بعد اجتياحهم بغداد واستباحة دماء أهلها، فدارت رحى الحرب طيلة سبعة أشهرٍ وبعد تطهير بغداد عقدت معاهدة وقف الحرب بين العثمانيين والصفويين، وأدت إلى انتهاء الحرب، وحضر معركة تحرير بغداد الشيخ يحيى أفندي مع السلطان، والصدر الأعظم الشهيد محمد باشا، ثم حضر معه تطهير مدينة حلب.
- **مصنفاته** : صنف الإمام نوح بن مصطفى مؤلفات كثيرة منها :

١- أَشرف المسالك في المناسك البلغة المترجم في اللغة.

٢- تحفة الذاكرين.

٣- الدر المنظم في مناقب الإمام الاعظم.

٤- تأَريخ مصر .

٥- رفع الظنون عن حقيقة الطاعون.

٦- زبدة الكلام فيما يحتاج إليه الخاص والعام في العقائد.

٧- السيف المجرم في قتال من هتك حرم الحرم المحرم.

٨- الصلاة الربانية في حكم من أَدرك ركعة من الثلاثية والرباعية.

٩- عقد المرجان في فضل ليلة النصف من شعبان.

١٠- عمدة الراغبين في معرفة أحكام عماد الدين.فتح الجليل على عبده الذليل في استخلاف الجمعة.

١١- الفوائد السنية في المسائل الدينية.

١٢- الفوائد المهمة في اشتراط التبري في إسلام أَهل الذمة.

١٠- القول الأَظهر في بيان الحج الأَكبر.

١١- القول الدال على حياة الخضر ووجود الأَبدال.

١٢- الكلام المسبوق لبيان مسائل المسبوق الكلمات الشريفة في تنزيه الإمام أبى حنيفة عن الترهات السخيفة.

١٣- اللمعة في آخر ظهر الجمعة.

١٤- مرشد الهدى في شرح وترجمة سبل الهدى في مجلدين.

١٥- مطلع البدر في فضل ليلة القدر.

١٦- نتائج النظر في حواشي الدرر لملا خسروا في الفروع[١].

وله مؤلفات أَخرى وكذلك رسائل بمصر مقيما بخدمة الدين مصون العرض والنفس متمتعاً بما منّ الله عليه من فضله حتى توفى [٢].

وفاته :

أَشارت المصادر التي اطلعت عليها أَن الإمام العلامة نوح بن مصطفى الحنفي الرومي توفي بمصر وكانت وفاته في سنة سبعين بعد الأَلف ودفن بالقرافة الكبرى وبنى عليه بعض الوزراء قبة عظيمة رحمه الله[٣].

وذكر في هدية العارفين أَنه أَفتى بقونية، وتوفي بالقاهرة في ٢٢ ذي القعدة.

المطلب الثاني : منهج المؤلف في كتابه ، ومنهجنا في التحقيق

اولاً : منهج الإمام نوح بن مصطفى في كتابه .

يتميز منهجه بالوضوح والسهولة ويمكن وصف منهجه بما يأتي :

١- اعتمد في شرحه على كتب الحديث بالإشارة إليه وأَهمها (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، الترمذي ، أَبو داود ، النسائي ، ابن ماجه ، مسند الإمام أَحمد ، مسند الفردوس ، سنن البيهقي).

٢- يعتمد في الحكم على الأَحاديث النبوية الشريفة على كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي في أَغلب الأَحيان وكذلك كتب الإمام المناوي .

٣- يستعين على بيان معاني الكلمات من معاجم اللغة العربية كالصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروز ابادي .

٤- يترجم لكثير من رجال الحديث ويعتمد في أَغلب الأَحيان على تقريب التهذيب لابن حجر وكذلك كتب تراجم الأَخرى.

٥- يشير إلى المصادر الفقهية في حالة وجود مسأَلة فقهية مختلف فيها .

٦- شرحه للأَحاديث النبوية الشريفة ممتع جداً وسهل ومليء بالفوائد وكذلك اللطائف .

٧- يذكر في نهاية كل حديث بيان درجة الحديث .

٨- يتطرق في بعض الأَحيان إلى المسائل اللغوية والبلاغية للتوضيح المعاني .

٩- يشير في بعض الأَحيان لكتب التفسير لبيان مناسبة بعض الآيات .

١٠- يفصل المسائل كاملة ويكثر الأَمثلة للتوضيح .

١١- إحالته إلى أَكثر الكلام إلى مصادره الأَصلية .

---

(١) هدية العارفين : ٤٩٨/٢ .

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٤٥٨/٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٤٥٨/٤ .

ثانياً : منهجنا في التحقيق .

١- قمنا بنسخ المخطوط وضبط النصوص واستخدام علامات التنقيط خدمة للنص.

٢- مقابلة النسخة الاصل ورمزت لها بـ (أ) مع النسختين (ب ، ج) وبينا الاختلاف بينهن واثبتنا الصحيح وأشرنا إلى ذلك في هوامش الرسالة .

٣- عزونا الآيات القرآنية إلى أماكنها في مصحف المدينة مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش .

٤- خرَّجنا الأَحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأَصلية بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة.

٥- خرجنا الحكم على الأَحاديث النبوية الشريفة التي أشار إليها المصنف .

٦- عرَّفنا ببعض رجال الحديث غير المعروفين وعدم التعريف بالصحابة الكرام رضى الله عنهم جميعاً لأَن المعروف لا يُعرَّف .

٧- عرَّفنا بالأماكن والبلدان التي وردت في المخطوط .

٨- ضبطنا نصوص الإحالات التي وردت في المخطوط ووثقتُ الأَقوال من مصادرها الأَصلية فقلتُ لم أَعثر عليه .

٩- بيَّنا الأَلفاظ والمصطلحات العربية والكلمات الغريبة من مصادرها الأَصلية .

١٠- اكتفينا بذكر اسم الكتاب والمؤلف في الهامش وذكرنا البطاقة كاملة في المصادر.

١١- وضعنا نصوص الأَحاديث النبوية الشريفة بين إشارتين (" ").

١٢- اعتمدنا قواعد الاملاء الحديثة فما يمر بي من كلمات كـ (عايشة – عائشة) و (علي – على) و (شياءً – شيئاً ...) واشكالها .

المطلب الثالث: وصف المخطوط وصور منه

اولاً : وصف المخطوط .

يعد مخطوط شرح الجامع الصغير لنوح بن مصطفى الحنفي من شروح الحديث النبوي الشريف فهو يضم (٤٠٩) وفي ما يأتي وصف لنسخ المخطوط :

١- شرح الجامع الصغير لنوح بن مصطفى الحنفي نسخة (أ)

اسم الناسخ : الشيخ الإمام عبد الباقي القوصوني

تأَريخ النسخ : سادس عشر جمادى الأَولى سنة ١٠٧٤ هـ

عدد اللوحات في النسخة الأَصل (٤٠٩)

عدد الأَسطر : (٢٩ـ٣١) سطراً في كل صفحة

عدد الكلمات : (١٠ـ١٢) كلمة في كل سطر تقريباً

نوع الخط : (هو النسخ العادي وقد كتب الشرح باللون الأَسود وميز المتن باللون الأَحمر) .

الخط : (واضح) .

مصدر المخطوط (تركيا)

٢- شرح الجامع الصغير لنوح بن مصطفى الحنفي نسخة (ب)

اسم الناسخ : محمد بن عبدالله

تأريخ النسخ : خامس وعشرون ذي القعدة سنة ١٠٧٧ هـ

عدد اللوحات في النسخة الأَصل (٣٩٢)

عدد الاسطر : (٢٨ـ٣٠) سطراً في كل صفحة

عدد الكلمات : (٩ـ١٢) كلمة في كل سطر تقريباً

نوع الخط : (هو النسخ العادي وقد كتب الشرح باللون الأَسود وميز المتن باللون الأَحمر) .

الخط : (واضح)

مصدر المخطوط (تركيا)

٣- شرح الجامع الصغير لنوح بن مصطفى الحنفي (ج)

اسم الناسخ : أحمد بن عبد الجواد الحديثي

تأريخ النسخ : أواخر شهر رجب سنة ١٠٧٧ هـ

عدد اللوحات في النسخة الأَصل (٣٩٢)

عدد الأَسطر : (٢٩ـ٣٢) سطراً في كل صفحة

عدد الكلمات : (١٠ ـ١٢) كلمة في كل سطر تقريباً

نوع الخط : (هو النسخ العادي وقد كتب الشرح باللون الأَسود وميز المتن باللون الأَحمر) .

الخط : (واضح).

مصدر المخطوط (تركيا).

ثانياً : صور من المخطوط

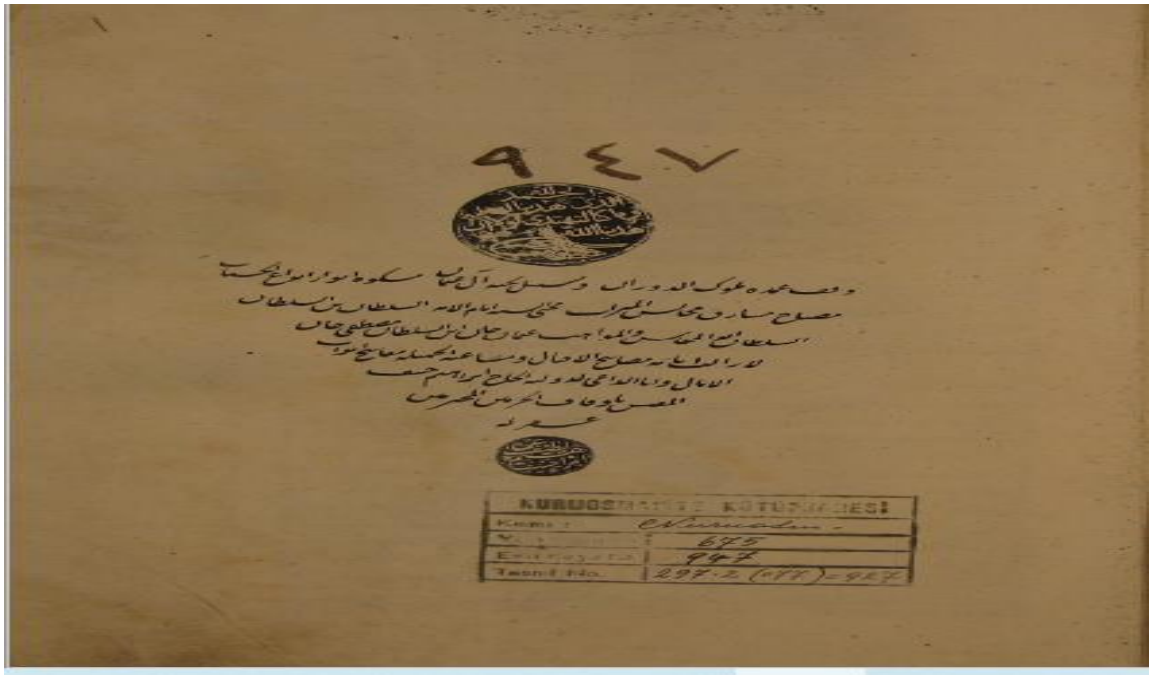

اللوحة الاولى من نسخة (ب)

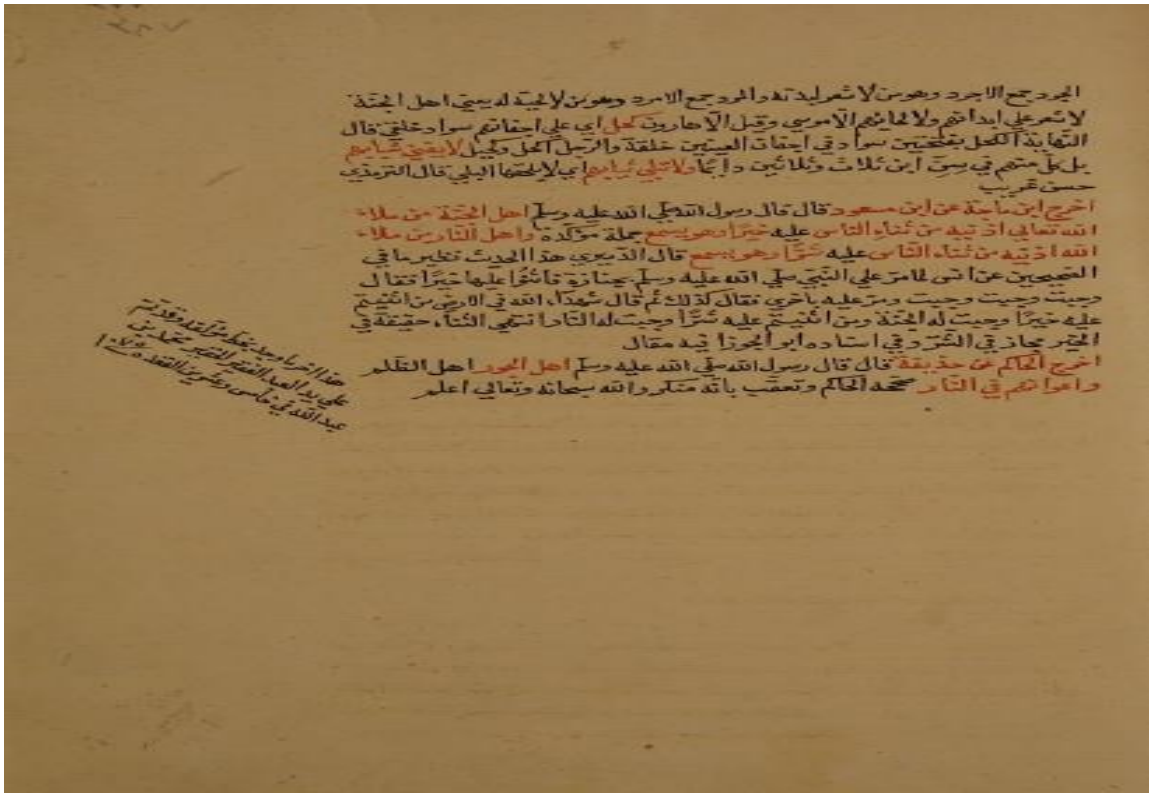

اللوحة الاخيرة من نسخة (ب)

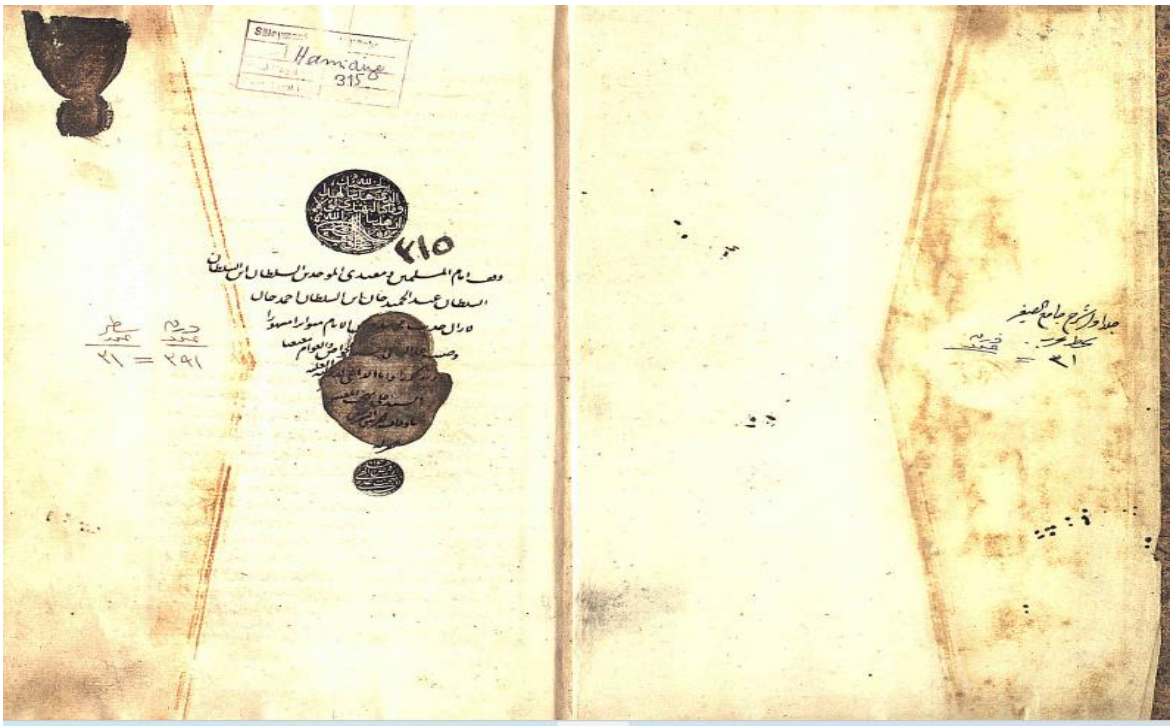

اللوحة الاولى من نسخة (ج)

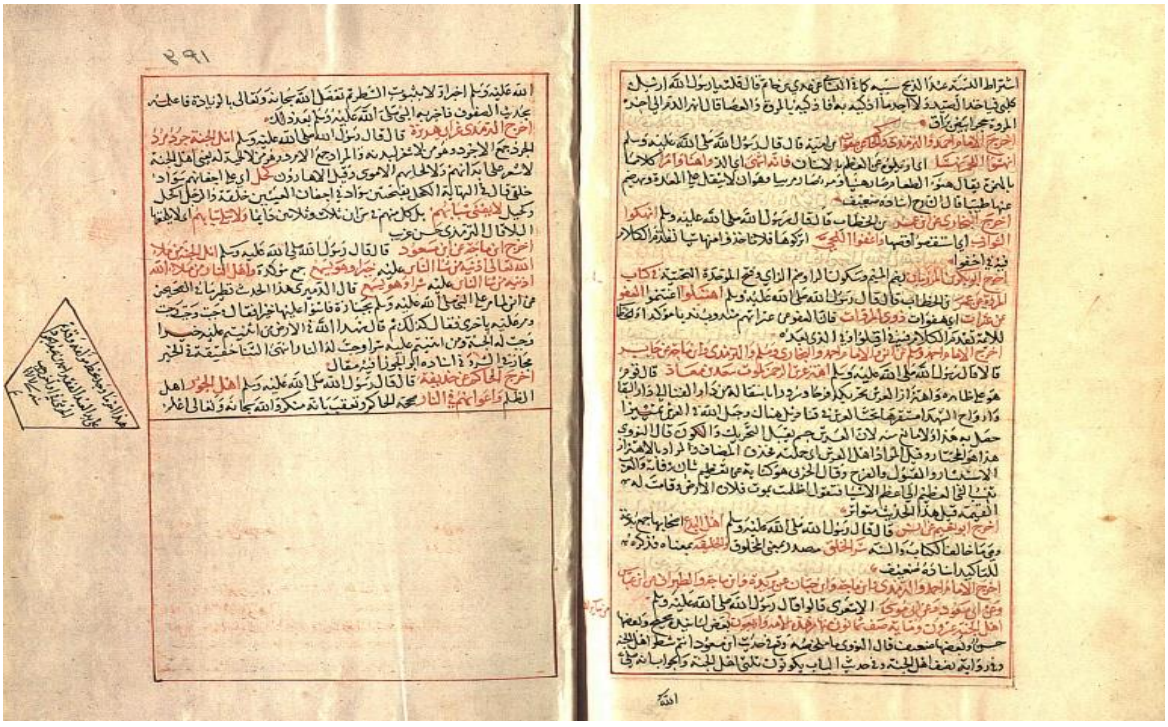

اللوحة الاخيرة من نسخة (ج)

المبحث الثاني: النص المحقق

[أ-٦٠] "**إذا كان القوم**" يعنى: أَرأيت إذا كان القوم أي: الجماعة "**بعضهم في بعض**" ، **قال الشارح:** وفي نسخة بعضهم من بعض ، والأَول هو ما في خط المؤلف كأب وجد وابن وابنة أَو المراد: المثل بمثله كرجل لرجل وأَنثى لأَنثى ، فالقوم: اسم كان ، وبعضهم بدل منه ، ومن بعض خبرها، **قال:** أي: رسول الله ﷺ : "**إذا استطعت أَن لا يرينّها أَحد**" بنون التوكيد شديدة أَو خفيفة "**فلا ترينّها**" أي: اجتهد في حفظها ما استطعت وأَن دعت ضرورة للكشف جاز بقدرها "**قيل**": أي قلت: يا رسول الله إذا كان أَحدنا خالياً ؟ أي: في خلوة فما حكمة الستر حينئذ ؟ "**قال**": أي رسول الله ﷺ: "**الله أَحق**" أي: أَوجب "**أَن يستحيا**" بالبناء للمفعول "**منه من الناس**" عن كشف العورة ، وهو تعالى وإن كان لا يحجبه شيء ، ويرى المستور كما يرى المكشوف ؛ لكن رعاية الأَدب تقتضى الستر، **قال العلاء**(١) ، وغيره: وهذا إشارة إلى مقام المراقبة ؛ فان العبد إذا امتنع عن كشف عورته حياء من الناس فلأَن يستحي من ربه المطلع عليه في كلحال ، وكل وقت أَولى والداعي إلى المراقبة أَمور أَعظمها الحياء .**قال الماوردي**(٢): من خصائص نبينا ﷺ : أَنه لم تر عورته قط ولو رآها أَحد عمي ، وعدُّوا من خصائص هذه الأَمة حرمة كشف العورة ، وكما يؤمر المرء بحفظ عورة نفسه يؤمر بحفظ عورة غيره بعدم النظر إليها(٣)، **حم ، ع ، ك ، هق ، عن بهز بن حكيم ، عن أَبيه عن جده** معاوية بن حيدة القشيري الصحابي ، قال الحاكم: صحيح واقره الذهبي(٤)،وقالالترمذي: حسن(٥)،

---

(١) العلاء بن زياد هو العلاء بن زياد بن مطر بن شريح، أبوه نصر، العدوي البصري. من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، (– ٧٨، وقيل ٩٤ هـ) روى عن أبيه. وعن عمران بن حصين وأبي هريرة ومطرف بن الشخير وغيرهم. وعنه الحسن البصري وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي وإسحاق بن سويد وجرير بن حازم وهشام بن حسان وغيرهم. قال قتادة: كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غشى بصره، وكان إذا ، راد أن يقرأ أو يتكلم جهشه البكاء، وكان أبوه قد بكى حتى عمي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. [البداية والنهاية ٩ / ٢٦، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٨١، وطبقات ابن سعد ٧ / ٢١٧.

(٢) علي بْن مُحَمَّد بْن حبيب أَبُو الحسن البصري المعروف بالماوردي كان من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عدة فِي أصول الفقه، وفروعه، وفي غير ذلك، وجعل إليه ولاية القضاء ببلدان كثيرة، وسكن بِبَغْدَادَ فِي درب الزعفراني، وحدث بها عَن الحسن بْن علي بْن مُحَمَّد الجبلي صاحب أَبِي خليفة الجمحي، وعن مُحَمَّد بْن عدي بْن زحر المنقري، ومحمد بْن المعلى الأزدي، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن الفضل البغدادي. كتبت عنه، وكان ثقة. مات فِي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول من سنة خمسين وأربع مائة، ودفن من الغد فِي مقبرة باب حرب، وصليت عليه فِي جامع المدينة، وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة. تاريخ بغداد ت بشار ١٣/ ٥٨٧.

(٣) فيض القدير : ١٩٥/١ .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٢٩٦/٤ برقم ٧٤٣٦ .

(٥) سنن الترمذي ، باب ما جاء في حفظ العورة : ٤٤٠/٩ برقم ٢٦٩٣ ، حكم الحديث ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن وجد بهز اسمه معاوية بن حيدة القشيري وقد روى الجريري عن حكيم بن معاوية وهو والد بهز.

ورواه البخاري معلقا[١]، **قال** الحافظ ابن حجر: اسناده إلى بهز صحيح ولهذا جزم البخاري بتعليقه [٢] ، **وأَما** بهز وأَبوه ليسا من شرطه ، **وقال** الكمال ابن أَبي شريف: بهز وثقه أَحمد وآخرون ، **وقال** أَبو حاتم: لا يحتج به[٣]، **وقال** ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً وأَبوه حكيم[٤]، **قال** النسائي: لابأس به[٥]

أَخرج البخاري في الأَدب، والطبراني ، والبيهقي ، عن ابن عمر "**احفظ ودُ أَبيك**"[٦]، بضم الواو أي: محبته وبكسرها أي: صديقه ، "**لا تقطعه**" بنحو صد وهجر، صن من كان أَبوك محباً ، وصديقاً له عن المقاطعة في حياة أَبيك ، وبعد موته فإنها معدودة من العقوق "**فيطفئ الله نورك**" بالنصب بأَن مضمرة بعد الفاء جواب النهي أي: يخمد ضياءك ، ويذهب بهاؤك**والمراد:** احفظ محبّة أَبيك أَو صديق أَبيك بالإحسان ، والمحبة سيما بعد موته ، ولا تهجره فيذهب الله نور إيمانك. **قال** الحافظ العراقي: هل المراد به نوره في الدنيا أَو نوره في الآخرة ؟ وكل محتمل، وقد ورد في التنزيل على كل منهما **أَما** في الدنيا ففي قوله تعلى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ ﴾[٧]، وأَما في الآخرة ففي نحو **قول تعالى :** ﴿ يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[٨]، **هـ، خد ، ط ، س ، هب ، عن ابن عمر** ابن الخطاب(رضى الله عنه)، **قال قال** زين الحفاظ[٩]: إسناده جيد، **وقال** الهيثمي: إسناده حسن[١٠]، وسبب تحدث أبن عمر به أَنه مر به في سفر إعرابي فقال: له الست فلاناً قال: نعم فأعطاه حماراً **[ب-٦٠]** كان يستعقبه ونزع عمامته فأعطاه إياها فقال: من معه اما ملكته درهمان فقال: كان أَبوه صديقاً لعمر ، وقال رسول الله ﷺ : فذكره.

---

(١) صحيح البخاري ، أبواب الصلاة في الثياب ، باب وجوب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى { خذوا زينتكم عند كل مسجد } / الأعراف ٣١ : ١٣٧/١ برقم ٣٣٣.

(٢) تغليق التعليق ٢/ ١٦٠.

(٣) الجرح والتعديل ٤٣٠/٢ . ٤٣١ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ٦٦/٢ .

(٥) تهذيب الكمال في اسماء الرجال ٢٥٩/٤ .

(٦) الادب المفرد البخاري : ٢٩/١ ، معجم الطبراني الكبير : ٣٩٤/١١ ، شعب الايمان للبيهقي ٦/ ٢٠٠ .

(٧) سورة الأنعام : ١٢٢.

(٨) سورة الحديد : ١٢.

(٩) هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي: بحاثة، من كبار حفاظ الحديث. أصله من الكرد، ومولده في رازنان تحوّل صغيرا مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها. وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، فتوفي في القاهرة. من كتبه في تخريج أحاديث الإحياء ، الاعلام للزركلي : ٣٤٤/٣ .

(١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦٧/٨ .

أَخرج ابن عساكر، عن علي(رضى الله عنه)، "**احفظوني في العباس**"[١]، أي: احفظوا حرمتي وحقي عليكم باحترام العباس ، وإكرامه وكفَّ الأَذى ، عنه "**فإنه**" أي: الشأَن أَن له تميزاً على غيره من الصحابة فإجلاله ينبغي أَن يكون فوق إجلاهم إذ هو **عمي وصنو أَبي** ، بكسر الصاد المهملة وسكون النون أي: مثله ، يعني أَصلهما واحد فهو مثل أَبي ، **عد** ، **وابن عساكر** في تأَريخه **عن علي** أَمير المؤمنين(رضى الله عنه)[٢]، **وأَخرجه** عنه الطبراني في الأَوسط والصغير بلفظ "**احفظوني في العباس**"[٣] فإنه بقية آبائي آبائي يعني الذي بقى من جملة آبائي **قال** الهيثمي: وفيه من لم أَعرفهم يعني أَن إسناده ضعيف[٤] .

أَخرج البغوي ، والطبراني ، وأَبو نعيم ، وابن عساكر عن عياض الأَنصاري "**احفظوني في اصحابي**"[٥]، الأَصحاب جمع صحب أَو صاحب والمراد: به من اجتمع بالنبي ﷺ : من البشر بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمناً ، ومات على ذلك[٦]**فخرج**، من اجتمع به من الملائكة ومن اجتمع في عالم الملكوت كالأَنبياء وهل تثبت الصحبة لعيسى (عليه السلام) ؟ الظاهر أَنه نعم ؛ لأَنه ثبت أَنه رآه في الأَرض ، والإضافة للتشريف أي: راعوا حرمتي ، وارقبوني في أَصحابي ، واقدروا قدرهم وكفُّوا أَلسنتكم عنهم لأَنهم ببذلهم أَموالهم ، وأَنفسهم وخروجهم من ديارهم وصبرهم على البلاء والجهد الذي لا يطيقه غيرهم لله ولرسوله ؛ استوجبوا نهاية الرعاية ، وكمال العناية ، وأَصهاري جمع صهر ، ويطلق على أَقارب الزوجين "**قيل**": المراد: بهم في الحديث الذين تزوجوا إليه ، وهم أَزواج بناته قال الشارح: والمتعارف من أَصهاره آباء زوجاته كالعمرين وأَزواج بناته كعلي وعثمان، فعطف الأَصهار على الأَصحاب من قبيل عطف الخاص على العام أي: راعوني في أَصحابي سيما في خلفائي الأَربعة "**فمن حفظني فيهم**" رعاني بإكرامهم وحسن الأَدب معهم ، "**حفظه الله**" تعالى دعاء أَو خبر في الدنيا ، والآخرة أي: منعه من كل ضير يضره فيهما "**ومنلم يحفظني فيهم**" بإكرامهم وحسن الأَدب معهم ، "**تخلى الله**" أي: أَعرض ، "**عنه**" ، وتركه في غيّه يتردد وهذا أَيضاً يحتمل الدعاء والخير، "**ومن تخلى الله عنه أَوشك**" أي: اسرع كذا في مسودة المؤلف بخطه ، "**أَن يأخذه**" أي: يوقع العذاب ، ويهلكه إذ الأَخذ: الإيقاع بالشخص العقوبة وهذا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١٤/٢٦ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم ، مجمع الزوائد : ٤٣٧/٩ .

(٢) تاريخ دمشق ٣٠١/٢٦ .

(٣) المعجم الاوسط للطبراني ٤١٢/٩ ، المعجم الصغير للطبراني ١٧٥/٢ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٤٣٧/٩ .

(٥) شرح السنة للبغوي ٧٠/١٤ ، المعجم الاوسط للطبراني ١٤٩/٣ ، تاريخ دمشق ٤٦٣/٢٣ ، حلية الاولياء لأبي نعيم ٢٤٢/١ .

(٦) ينظر : رسوم التحديث في العلوم الحديث :١٤٢/١ ، و نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي : ١٤٠/١ ، والاصابة : ١٧/١ .

وعيد شديد لمن تدبره ، **اَلبغوَي** : نسبة إلى بغشور وبلد مشهور[١]**قال** في القاموس: بغشور بالفتح بلد بين هراة وسرخسوالنسبة بَغوَي على غير قياس معرب كوشُور[٢] ومنها محيي السنة في معجمه[٣] ، **طب** ، **وأَبو نعيم** في كتابه **المعرفة**[٤] أي: معرفة الصحابة **وابن عساكر** في تأَريخه[٥] وكذا الديلمي**عن عياض عياض** بكسر العين المهملة ، ومثناه تحتية مخففة في معجمة **الأَنصاري** ، وله صحبه، **قال الهيثمي:** وفيه ضعيف وقد وثقوه[٦] **وقال** شيخه العراقي: **[أ-٦١]** في سنده ضعيف **قلت:** يشير إلى أَن الحديث ضعيف لكن **قال: بعضهم** أَنه حسن.[٧]

أَخرج مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، عن ابن عمر "**احفوا**"[٨] بضم الهمزة والفاء أَمر من حفا الشارب إذا إذا بَلغَ في أَخذه بأَن استأصل آخر شعره ، ويجوز أَن تكون الهمزة مفتوحه على أَنه أَمر من احفاه ؛ لأَن حفا ، واحفا لغتان **قال:** صاحب القاموس حفا شاربه إذا بالغ في أَخذه كاحفاه[٩]أَنتهى. **وقال** النووي: احفوا احفوا بقطع الهمزة ووصولها من أَحفاه ، وحفاه استأصله[١٠] أَنتهى. **والمراد** بالإحفاء هنا قطع ما طال عن الشفتين حتى يبدو طرف الشفة لا القص من أَصله ، **الشوارب** والمراد: بالغوا في قص ما طال منها حتى يبين طرف الشفة العليا بياناً ظاهراً ندباً ، وقيل: وجوباً ، "**واعفوا اللحي**" بضم الهمزة ، والفاء أَمر من عفى يعفوا عفوا أي: محاه أَو بفتحها أَمر من إعفاء يعفى إعفاءً ، اقتصر صاحب القاموس على هذا حيث **قال:** واعفي اللحية وفرّهاأَنتهى. واللحي: جمع اللحية وهي بالكسر شعر الخدين والذقن، أي: اتركوه اللحاء بحالها فإنها زينة الرجال ، ولأَباس بأخذ ما طال من شعر اللحية طولاً ، وعرضاً لخبر سيجيء ، "**وكان**" ابن عمر يقص من لحيته مال طال عن قبضته ، "**ومن النوابغ**" للزمخشري اللحية حلية ما لم

---

(١)بغشُورُ: بليدة بين هراة ومرو الروذ شربُهم من آبار عذبة وزروعهم ومَبا طخهم أعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بغ أيضاً رأيتُها في شهور سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر، وقد نسب إليها خلق كثير من العلماء والأعيان. منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، (معجم البلدان ، الحموي ، ٣٣٩/١) .

(٢) القاموس المحيط ٣٥٨/١ .

(٣) تفسير البغوي ٢٧/١ .

(٤) معرفة الصحابة لابي نعيم ١٧/١ برقم ٤٤ .

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨ /٣٥٧ .

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٧١/٥ .

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة الالباني : ١٠٣/٥ .

(٨) صحيح مسلم ، باب خصال الفطرة ٢٢٢/١ برقم ٢٥٩ ، سنن الترمذي ، باب ما جاء في احفاء اللحية ١٨٧/٤ برقم برقم ٢٩١٣ ، حكم الحديث قال أبو عيسى هذا حديث صحيح ، سنن النسائي الكبرى ، ذكر باب الفطرة ٤٠٦/٥ برقم ٩٢٩٢

(٩) القاموس المحيط ٤٤٧/١ .

(١٠) شرح النووي على مسلم ١٤٩/٣ .

تطل عن الطلية وهي بضم الطاء مقدم العنق[١]، **مـ ، ت ، ن ، عن ابن عمر** بن الخطاب(رضى الله عنه) ، **عد ، عن أَبي هريرة(رضى الله عنه)**،

أَخرج الطحاوي ، عن أَنس "**احفوا الشوارب واعفوا اللحى**"[٢] بالضبط السابق "**ولا تشبهوا بإليهود**"، أَصلها أَصلها تتشبهوا فحذفت إِحدى التائين تخفيفاً أي: فإنهم يقصون اللحى ، ويتركون الشوارب ، وهو زي المجوس أَيضاً ، ومن ثم جاء في رواية بدل إليهود المجوس[٣].**قال** الزين العراقي:[٤] والمشهور أَنه من فعل المجوس ، **وقال: بعضهم** لا منافاة ؛ لأَنه يجوز أَن يكون إليهود كانت في الصدر الأَول تفعل كالمجوس[٥].**الطحاوي** نسبه

إلى طحا كسعا قرية من قرى مصر[٦]، **عن أَنس** بن مالك وهذا الحديث **قال** المحشى: رمز المصنف لصحته وتبعه بعض الشراح ، وقال: أَنه حديث صحيح واعترض بعض الشارحين بأَن المصنف رمز لضعفه ووهم من زعم أَنه رمز لصحته قيل وفيه أَن المحشى فمن أَخذ عن المصنف فهو أَدرى بحاله أَنتهى **قلت:** مسودة المصنف تقطع هذا الجدال وتبين حقيقة الحال.

أَخرج ابن عدي ، والبيهقي ، عن عمرو "**احفوا الشوارب واعفوا اللحى**"[٧] بضبط ما قبله ، "**وأَنتفوا الشعر الشعر الذي في الآناف**"، بالمد ، والنون جمع أَنف كأَلف والأَف أي: أَزيلوا الشعر الذي فيه بنتف أَو غيره ، ولا منافاة بين طلب إِزالته وبين كون وجوده أَمان من الجذام[٨] كما سياتي ؛ لأَن المراد : من ذلك أَن عدم نبات الشعر في الأَنف يدل على فساد المنبت ؛ بسبب الجذام ونباته فيه يدل على صحة منبته والأَمن من الجذام هذا لا يمنع طلب إِزالته عند طوله ، **عد ، هب ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده** وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشيء، وأَسقط المحشى[٩] الكلام عليه بالمرة، وقال الإِمام أَحمد:

---

(١) الكلم النوابغ للزمخشري ١١/١ .

(٢) شرح مختصر الطحاوي باب الاصدقة ٤٢١/٤ .

(٣) صحيح البخاري باب تقليم الاظافر ٢٢٠٩/٥ برقم ٥٥٥٣ .

(٤) مسالة في قص الشارب لزين الدين العراقي ٣٧/١ .

(٥) احياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي ٢٧٢/١ .

(٦) طحا من الديار المصرية، وينقسم الى ثلاثة أفخاذ: بنو اسحق، بنو قصة، وهم بطون كثيرة، وأكثرهم اشتات، ويعرف الفخذ الثالث ببني محمد، من ولد محمد بن أبي بكر الصديق ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : ٦٨٣/٢ .

(٧)الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث ٢٩٢/٣ . السنن الكبرى للبيهقي ١٤٩/١ برقم ٧٠٨ .

(٨) ينظر : الجذام: داء يعترض في الرأس يتشوه منه الوجه، وأصل الجذم: القطع. وقيل: سمي جذاما لتقطع الأصابع منه، وقد جذم فهو مجذوم، وفي المبالغة: مجذم. والأجذم: المقطوع اليد، ويد جذماء ومجذومة : بينه الجذم، وأجذمه الله تعالى فجذم. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :١/ ٣١١.

(٩) لم اجد له ترجمة .

هذا اللفظ **[ب-٦١]** الأَخير غريب وفي ثبوته نظر ، ولهذا قيل: أَن الحديث ضعيف ، وقال: بعضهم أَنه صحيح(١).

أَخرج الطحاوي ، البيهقي ، عن البراء "**احق**"(٢)، أَفعل تفضيل من حقوجب "**ما صليتم على أَطفالكم**" ، أي: من أَوجب شيء صليتموه من صلاة الجنائز صلاتكم على من مات من أَولادكم قبل البلوغ فإن الصلاة على الميت واجبة ولو طفلاً حتى السقط إذا استهل(٣) أَو المراد : أَن الاصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره **الطحاوي** ،**هق** ، **عن البراء** وهذا الحديث رمز المصنف لصحته وتبعه بعض الشارحينوقال: بعضهم وهو زلل فإن فيه مجهولاً(٤).

أَخرج أَحمد ، والنسائي ، عن ابن موسى "**أَحل**"(٥) بالبناء للمفعول والفاعل هو الله تعالى ، "**الذهب**" أي: التحلي به ، "**والحرير**" أي: واستعمال الخالص منه أَو ما أَكثره حرير وزناً أَو ما كان لحمته حريراً "**لإناث امتي**" لبساً ، وتحلية ، "**وحرم على ذكورها**" المكلفين غير المعذورين منهم ، **حم** ، **ن** ، في الزينة **عن أَبي موسى** الأَشعري، وهذا الحديث رمز المصنف لصحته(٦).**أَخرج** ابن ماجه ، والحاكم(٧) ، والبيهقي ، عن ابن عمر(رضى الله عنه)، "**أَحُلت لنا ميتتان**"(٨)، تثنية ميتة ، وهي ما زالت حياته بغير ذكاة شرعيه "**ودمان**" تثنيه دم بتخفيف ميمه ، وشدها "**فأما الميتتان فالحوت**" أي: السمك ، "**والجراد**" ، "**وأَما الدمان فالكبد والطحال**" بكسر الطاء، **قال** في القاموس: الكبد بالفتح والكسر وككتف معروف ، وقد يذكر والجمع أَكباد وكبود(٩) ، **وقال:** الطحال ككتاب لحمة معروفة وجمعه ككتب يقال: لكل ذي كرش له طحال إلاَّ الفرس ؛ فإنه لا طحال له أي: أَحل الله لنا دون غيرنا من الأَمم في حالة الاختيار أَكل ميتين ، وهما

---

(١) حديث وأعفوا اللحى. رواه عمر بن أبي سلمة: عن أبيه، عن أبي هريرة. وعمر ضعفه قوم، وقال آخرون: لا بأس به. به. ورواه حفص بن واقد العلاف البصري: عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وزاد فيه: وانتفوا الشعر الذي في الآناف، وهذا قد رواه غير حفص عن اسماعيل. ذخيرة الحفاظ :١/ ٢٤٨.

(٢) شرح معاني الآثار ط العلمية الطحاوي : ١/ ٥٠٨ ، السنن الكبرى للبيهقي ٤/ ٩.

(٣) استهل هو : الولد حين سقط ، أي صرخ وصاح ورفع صوته فقد تم عقله باب في القسامة ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي تحقيق محمد جبر الألفي ١/ ٣٧٢ .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير : ٤٧/١ .

(٥) مسند الامام احمد مخرجا : ٢٥٩/٣٢برقم ٩٨١٦ ، سنن النسائي ، باب من نسي الصلاة ١٦١/٨ برقم ٥٤٨ ، كتابالمجتبى .

(٦) سنن النسائي الكبرى باب من نسي الصلاة ٤٣٧/٥ برقم ٩٣٨٧ ، مسند الامام احمد ٧٨٠/٧ برقم ٩٨١٦ .

(٧) لم اجده ، وقال شعيب الارنوط (ورمز له السيوطي في الجامع الصغير انه عند الحاكم في المستدرك ولم نجده في المطبوع منه) ينظر حاشية مسند الامام احمد طبعة الرسالة ١٦/١٠ .

(٨) سنن ابن ماجه ، باب صيد الحيتان والجراد ٢/ ١٠٧٣ برقم ٣٢١٨ ، السنن الكبرى للبيهقي ٢٥٤/١ . وقال شعيب شعيب حديث حسن وهذا اسناده ضعيف ؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد .

(٩) القاموس المحيط ٣١٤/١ .

الحوت ، والجراد وأَحل الله لنا في حالة الاختيار أَكل دمين ، وهما الكبد والطحال[١] ، **وأَما** ما جاء أَنه (صلى الله عليه وسلم) : سُئل عن الجراد **فقال:** أَكثر جنود الله لا أَحلله ولا أَحرمه هذا كان قبل أَن يوحى إِليه بحله ، **هـ** ، **كـ** ، **هق** ، عن ابن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشيء، **قال:** بعض الشارحين أَنه حسن[٢].

أَخرج أَبو نعيم ، **عن ابن عمر**(رضى الله عنه)، "**احلفوا**"[٣] قال المحشى: بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء بينهما أي: إِذا دعت المصلحة للحلف فاحلفوا وأَن لم يطلب منكم الحلف ندباً ، **بالله** أي: باسم من أَسماء الله تعالى أَو صفة من صفاته "**وبروا**" بفتح الموحدة وضم الراء المشددة . قال في المصباح: بر الرجليبر وزن علم يعلم فهو براً بالفتح وبار أَيضاً أي: صادق "**واصدقوا**"أي: استعملوا في حلفكم البر والصدق[٤] ، "**فإن الله يحب أَن يحلف به**" أي: يرضى الحلف به أَرشد (صلى الله عليه وسلم) : أَن الحالف إِذا كان عرضه فعل طاعة كجهاد أَو فعل خير أَو توكيد كلام أَو تعظيم ، وهو جازم على فعل ذلك أَنه لا حرج عليه في اليمين ، بل هو طاعة ، ولا يعارض ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٥] لأَن المراد: الإِكثار **[أ-٦٢]** من من ذلك ، أي: لا تكثروا منها ؛ لأَجل أَن تصدقوا لأَن كثرة الحلف مظنة عدم البر والصدق ، وأَما الحلف بغير الله تعالى فمنهي عنه . وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشي ، وهو ضعيف[٦].

أَخرج أَبو داود ، والنسائي ، عن ابن عمر(رضى الله عنه)، "**احلقوه**"[٧] ، بكسر الهمزة واللام وبينهما حاء حاء مهملة أَمرمن الحلق ، وهو : إِزالة الشعر بنحو الموس والضمير لشعر الرأَس ؛ لأَنه (صلى الله عليه

---

(١) القاموس المحيط ١٠٢٥/١ .

(٢) قال المناوي عن هذا الحديث : (هـ) من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر (ك هق) من رواية ابن أبي أويس عن الثلاثة المذكورة (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم حكى البيهقي عن أحمد وابن المديني أنهما وثقا عبد الله بن زيد قال لكن الصحيح من هذا الحديث هو الأول قال الحافظ العراقي يريد به رواية ابن وهب عن سلمة بن نمير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفا أحلت لنا إلى آخره قال البيهقي بعد تخريجه هذا إسناد صحيح ينظر : فيض القدير :١/ ٢٠٠.

(٣) حلية الاولياء ابو نعيم ٢٧٩/٣ .

(٤) المصباح المنير للفيومي : ٤٣/١ .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٢٤ .

(٦) وليس هذا بصحيح فإن عفانا قال فيه أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات [٨/ ٥٢٢]، وقال البخاري: لا يعرف بكثرة حديث، وقال العقيلي [٣/ ٤١٤، رقم ١٤٥٥]: لا يتابع على رفع حديثه، وقد راجعت تاريخ البخاري [٧/ ٧٢، رقم ٣٢٩] فوجدته لم يزد فيه على ما نقل عنه، ولفظه: عفان بن سيار الجرجاني لا يعرف بكثير حديث اهـ. فما نقله عنه الشارح تحريف محض منه. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ١/ ٢٣٣.

(٧) سنن أبي داود ، ابواب الترجل ٤٥٨/٤ برقم ٤١٩٥ ، سنن النسائي الكبرى ٤٠٧/٥ برقم ٩٢٥٠ .

وسلم) : مر على صبي قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهى عن ذلك ، وقال: احلقوا شعر رأسه "**كله**" بأَن لا تبقوا منه شيئاً "**أَو اتركوه كله**" بأَن لا تزيلوا منه شيئاً فإن حلق بعض الرأس ، وترك بعضه مثله ويسمى: القزع[١] فهو مكروه هذا إن أَمكن إزالته من غير ضرر، وإلاَّ له تركه[٢] ، **د** ، **ن**[٣] ،**عن ابن عمر** بن الخطاب (رضى الله عنه)، قيل: هذا الحديث رمز المصنف لصحته وقال: بعضهم ضعيف ينجبر[٤].

أَخرج ابن عدي ، عن ابن عمر "**احملوا النساء**"[٥] ، بكسر الهمزة والميم أَمر للأَولياء ، "**على أهوائهن**" أي: زوجوا النساء معاشر الأَولياء بمن يرغبن فيه ويرضينه حيث كان كفؤاً أَو غير كفؤٍ ورضينه بأسقاط الكفاءة ، وكانت المصلحة في ذلك ، والأَمر للوجوب في الواجب ، وللندب في المندوب ، **عد** ، **عن ابن عمر** بن الخطاب(رضى الله عنه)، وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشيء، وهو ضعيف.

أَخرج الطبراني ، عن أَبي الدرداء "**أَخاف علي أَمتى**"[٦]أَمة الإجابة ، **ثلاثاً** أي: خصالاً ثلاثاً أَو ثلاث خصال ، الخوف : هم يلحق الإنسان لتوقع مكروه والحزن : غم يلحق الإنسان لفوت نافع أَو حصول ضار ، أي: أَخاف أَن يرتكب أَمتى إحدى ثلاث خصال ، أَحدها : "**زلة عالم**" أي: سقطته يعني عمله بما يخالف علمه فإنه عظيم الضرر وواجب الحذر ، ويحتمل أَن المراد : النهي عن اتباع العالم في زلته ، أي: لا تعملوا بزلة العالم ، "**وتقدم**" اتقوا زلة العالم واحذروا زلة العالم ، وعبر بالزلة لندرة وقوعها منه ، "**وجدال منافق بالقرآن**" الجدال مقابلة الحجة بالحجة ، وطلب المغالبة بالباطل ، أي: وثانيها مناظرة المنافق بالقرآن لطلب المقال به بالباطل ؛ لأَنه ربما أَول منه شيئاً بما يؤل إلى الوقوع في محذور **قال:** ﴿ فَأَمَّا[٧] ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ ﴾[٨]، **" وربما**" غلب بزخرفه ، وتوجيهه العقائد الزائغة بعض العقول القاصرة فاضلها ، وإنما قال: جدال منافق لأَن جدال مؤمن به ممدوح ، ومطلوب ؛ لأَن قصد المؤمن بالجدال به بطلب المغالبة بالحق ، وذلك محمود ويحتمل أَن المراد : النهي عن الإصغاء لنداء المجادل ، "**والتكذيب بالقدر**" أي: وثالثها التكذيب بالقدر بالتحريك أي: بما يقدره الله

---

(١) القزع" هو أن يحلق بعض الرأس ويترك بعضه بشعره متفرقا، وقد قزع رأسه تقزيعا: إذا حلق [شعره] وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وأصله: السحاب المتفرق في السماء، يقال: "ما في السماء قزعة من سحاب". النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب : ١/ ٢٢٠.

(٢) غريب الحديث لابن سلام ١٨٥/١ .

(٣) في نسخة (أ) : (ت) وفي (ب – ج) : (ن) والصواب ما اثبته .

(٤) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي : ٢٣٣/١ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٧/٦ .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٤٤٠/٦ .

(٧) في نسخة (أ) وردت واما ، والصحيح ما اثبته ، كما في الآية الكريمة .

(٨) سورة آل عمران ٧ .

تعالى من الخير ، والشر على عباده بأَن يكذب ذلك ويقول أَن الله لا يقدر الخير والشر على العبد بل ذلك ناشيء عن اختيار العبد ، وقدر به لا بتقدير الله تعالى عليه بذلك كما زعمه ، المعتزلة[١] حيث اسندوا أَفعال العباد خيرها وشرها إِلى قدرتهم فزعموا وأَن أَفعال العباد خيرها **[ب-٦٢]** وشرها مستنده إِلى قدرتهم لا إِلى قدره الله تعالى ، "**وعاكسهم**" الجبرية[٢] فاثبتوا التقدير لله ، ونفوا قدرة العبد بالكلية ، وكلام الفريقين من الإِفراط والتفريط على شفا جرف هار ، والصراط المستقيم والدين القويم مذهب أَهل السنة ؛ لأَنه لا جبر ولا نقيض إِذ لا يقدر أَحد أَن يسقط الأَصل الذي هو القدر ، والسبب الذي هو الكسب، ويحتمل أَن المراد : النهي عن الإِصغاء لهذا القول وإِقرار قائله عليه ، قال الطيبي: وقدم زلة العالم ؛ لأَنها السبب في الخصلتين الأَخيرتين فلا تحصلان إِلاَّ زلته ، **طب ، عن أَبي الدرداء . قال** الهيثمي: فيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف ، وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشيء[٣]. **أَخرج** الحكيم ، والبغوي ، وابن منده ، وابن قانع ، وابن شاهين ، وأَبو نعيم عن افلح[٤]"**أَخاف على أَمتي من بعدي**"[٥]، في رواية بعديبإِسقاط من، أي: بعد وفاتي، أَشار به إِليه ، أَن ذلك لا يقع في حياته لأَن وجوده بين أَظهرهم أَمان لهم، "**ثلاثاً**" أي: خصالاً ثلاثاً أَو ثلاث خصال أي: أَخاف أَن يرتكب أَمتي بعدي إِحدى خصال الثلاث: أَحداها "**ضلالة الأَهواء**" أي: الأَهواء الضالة، الأَهواء: جمع هوي، مقصود هو عرض نفساني ناشيء عن شهوة نفس من غير أَمر الله ، وأَوجز القاضي فقال: رأَي يتبع الشهوة، وأَرباب الأَهواء هم أَهل البدع اشتهروا بهذا الوصف وثانيها ،"**اتباع الشهوات في البطون والفروج**" ،

---

(١) المعتزلة: فرقة من أتباع عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الذين قالوا بالأصول الخمسة: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ستروا هذه الأصول بمعان باطلة غير المعاني الشرعية المتبادرة منها وسموا أيضا بالوعيدية: واصل المسألة يرجع ذلك إلى ما اشتهروا به من قولهم بإنفاذ الوعد والوعيد لا محالة، وأن الله تعالى لا خلف في وعده ووعيده، فلا بد من عقاب المذنب إلا أن يتوب قبل الموت ، ينظر : الفرق بين الفرق للبغدادي: ص ١١٤، ٢٠٢، مقالات الإسلاميين للأشعري، ص :١٥٥، ٢٧٨.

(٢) الجبرية: أصل قولهم من الجهم بن صفوان، كما تقدم، وأن فعل العبد بمنزلة طوله ولونه ! وهم عكس القدرية نفاة القدر، فإن القدرية إنما نسبوا إلى القدر لنفيهم إياه، كما سميت المرجئة لنفيهم الإرجاء، وأنه لا أحد مرجأ لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم. وقد تسمى الجبرية ، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي. ص: ٣٥٢.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤١٥/٧ .

(٤) حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، أنها أخبرته أن عمها من الرضاعة يسمى أفلح أستأذن عليها فحجبته، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: «لا تحتجبي منه، فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب» رواه شعبة، عن الحكم، عن عراك، نحوه، ورواه هشام بن عروة، عن أبيه، وقال: عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، قال: أتى أبو القعيس يستأذن على عائشة ،أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقال له مولى أم سلمة، ومن الناس من فرقهما فجعلهما رجلين، معرفة الصحابة لابي نعيم : ٣٣٥/١.

(٥) نوادر الأصول الحكيم : ٢/ ٢٤٩، معجم الصحابة للبغوي ٦٩/١ : معجم الصحابة ابن قانع : ٤٦/١ ،

الشهوات: جمع شهوة وهي نزوع النفس إلى محبوب لا تتمالك عنه، قال في الكشاف: هي طلب النفس اللذة[١] أي: الانهماك على الشهوات الكائنة في البطون ، والفروج بحيث يصير الواحد منهم كالبهيمة قد عكف همه على بطنه ، وفرجه لا يتفكر في عاقبة أَحواله الآجلة ولا ينظر في أَموره العاجلة. "**والغفلة بعد المعرفة**" أي: وثالثها الغفلة بعد المعرفة ، وهي في حق غير الخواص ، ترك الطاعة بعد معرفة ، وجوبها أَو ندبها في حق الخواص الالتفات بغير الله والنظر إلى ما سواه ، قيل: الغفلة فقد الشعور بما حق أَن يشعر به ، **وقد قيل:** أَضر الأَشياء ثلاثة المرض في الغربة ، والفقر في الشيب والغفلة بعد المعرفة ، **الحكيم** أَبو جعفر محمد الترمذي في نوادره[٢] ،**والبغوي** أَبو القاسم ، **وابن منده** عبد الله، **وابن قانع** عبد الباقي، **وابن شاهين** عمر بن أَحمد وله زهاء ثلاثمائة مؤلف، وأَبو نعيم الحافظ أَحمد المشهور، **الخمسة**، وهي ما عدا الحكيم ، **في كتب الصحابة عن أَفلح**بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مولى رسول الله ﷺ : وأَفلح في الصحابة متعدد ، وهذا هو المراد : لكن لو ميزه لكان أَولى، وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشيء، وقال في الأَصل: سنده ضعيف.[٣]"**أَخاف على أُمتي**" الإضافة للتشريف ، "**من بعدي**" في رواية بعدي بأسقاط من "**ثلاثاً**" أي: أَخاف أَن يرتكب أُمتي بعدي إحدى خصال ثلاث ، حيف الأَئمة أي: إحداها : ظلم الأَئمة ، والحكام أي: أَخاف**[أ-٦٣]** أَن يرتكب ولاة الأَمور من أُمتي بعدي الجور والظلم ، "**وإيماناً بالنجوم**" أي: تصديقاً بأَن لها تأثيراً في العالم حيث يوجد قرأَنها أَو صعودها أَو هبوطها إلى محل كذا ، وهو ما ذكره أَهل التقويم من وجود بعض الحوادث عند وجود ذلك ؛ لأَن في ذلك أَضرار بأكثر الناس ضعفاء العقول لاعتقاد ؛ إنها مؤثرة ، وإلاَّ فأصحاب العقول الكاملة يعلم أَنما ذكر في كتب التقاويم أَمارات وعلامات أَجرى الله العادة بأَن وجود ذلك يدل على وجود هذه الحوادث كما يستدل الطبيب بحركة النبض ، ولون القارورة على وجود المرض المخصوص ، وما يحدث منه والمراد أَحد قسمي علم النجوم ، وهو علم التأثير لا التيسير فإنه غير ضار، "**وتكذيباً بالقدر**" أي: بأَن الله تعالى قدر الخير والشر ومنه النفع والضر ، **ابن عساكر** في تأَريخ الشام[٤]**عن أَبي محجن** عمرو بن حبيب الثقفي[٥]، **قال** الحافظ العراقي: إسناده ضعيف[٦] ، والمصنف لم يرمز له بشيء ، **وقال:** الشارح في الكبير: وهم من زعم أَنه رمز لحسن لكنه أَشار بتعدد طرقه إلى تقويته ،"**أَخاف على أُمتي بعدي**" في نسخ من بعدي ،

---

(١) اللذة هي الشيء الوحيد الذي "هو خير في ذاته". والألم هو الشيء الوحيد الذي هو "شر في ذاته"، والسعادة تشمل اللذة والتخلص من الألم، وإن رجحان كفة اللذة يعني صيرورة حياة الإنسان مصدراً للمزيد من اللذة. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ٧٩١/٢

(٢) ينظر: نوادر الاصول في احاديث الرسول ٧٩٦/١ برقم ٩١٢ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٨٩/٥ .

(٤) المقصود به تاريخ دمشق .

(٥) ينظر : تاريخ دمشق ٢٣ / ٢٠٨ .

(٦) إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي ٥٩/١ .

قال: الشارح في الكبير ولا وجود لمن في نسخة المؤلف التي بخطه[١] ، خصلتين: تثنيه خصلة بالفتح وهي الخلة ، "**تكذيباً بالقدر وتصديقاً بالنجوم**" فإنهم إذا صدقوا بتأثيراتها مع قصور نظرهم على الأَسباب هلكوا بلا ارتياب ، معرفة الأَسباب من حيث كونها معرفة غير مذمومة لكن تجر إلى الأَضرار بأكثر الخلق والوسيلة إلى الشر فلما نظر المصطفى (صلى الله غليه وسلم) إلى ما يتولد منه من الشرور وخاف على أَمته وفيه كمال شفقته عليهم ونظره بالرحمة إليهم ، **ع ، عد ، خط ،في كتاب النجوم**[٢] **عن أَنس بن مالك**، وهذا الحديث لم يرمز له المصنف بشيء ، وهو حسن لغيره ، "**أَخاف على أُمتي الاستسقاء بالأَنواء**" أي: طلب السقيا أي: المطر بها جمع نوء وهو النجم .**قال** في النهاية: الأَنواء منازل القمر جمع نوء، **وقال**: غيره النوء النجم الذي يميل إلى الغرب ويسقط فيه عند الفجر ويطلع نجم آخر من المشرق[٣]، "**وحيف السلطان**" المراد : به من له ولاية ، والاستسقاء بالنجوم من جملة التصديق بالنجوم ، وقد علمت ما فيها "**وتكذيباً بالقدر**" ، ويعلم من مجموع هذه الأَحاديث أَن الذي يخافه على أَمته أَمور سبعة ولعل سبب الاختلاف أَنه (صلى الله عليه وسلم) : ذكر كل رواية لمناسبتها بحال سماعها ، ابن **جرير عن جابر**(رضى الله عنه)، أي: أَخرجها الإمام محمد بن جرير الطبريالمجتهد المطلق عن جابر بن عبد الله . **قال**: الشارح في الكبير: وهذا الحديث ساقط من كثير من النسخ مع ، وجوده في خطه[٤] أَنتهى. "**أخبرني جبريل أَن حُسيناً يُقتَل بِشاطئ الفُرات**"[٥] بضم الفاء مخففاً أي: بجانب نهر الكوفة العظيم المشهور ، وفي رواية :

"يُقتَلُ بأرضِ الطَّف"[٦] ،وفي رواية : " يُقتَلُ بكربلاء"[٧] ، ولا منافاة بين هذه الروايات لأَن هذا النهر يخرج يخرج من آخر حدود الرومثم يمرّ بأطراف الشام ثم بأرض الطّف وهو من بلاد كربلاء وهذا الحديث من أعلام النبوة ﷺ : فإن الحسين (عليه السلام)، قُتل بالمحل المذكور **وسبب** قتله **[ب-٦٣]** أَنه لما مات معاوية (رضي الله عنه)، وصار الأَمر إلى ولده يزيد أرسل يزيد يطلب من الحسين وابن الزبير (رضى الله

---

(١) لم يحقق بعد .

(٢) القول في علم النجوم للخطيب : ١٦٣/١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر ١٢٢/٥ .

(٤) لم تحقق بعد .

(٥)رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٤٢٩/١ ، برقم (٤١٧) موقوفاً من حديث سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وإسناده ضعيف لانقطاعه فإن عامر الشعبي لم يسمع من سيدنا علي (رضي الله عنه) إلا حديثاً واحداً كما نص على ذلك الدار قطني في العلل : ٩٧/٤ .

(٦) رواه الطبراني في المعجم الكبير : ١٠٧/٣ ، برقم (٢٨١٤) ، من حديث أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ، وقال وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٨٨/٩ في إسناده ابن لهيعة.

(٧) رواه الإمام أحمد في المسند : ٣٠٨/٢١ ، برقم (١٣٧٩٤) من حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه) وقال الأرناؤوط الأرناؤوط :" إسناده ضعيف، تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت، وقد قال الإمام أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير " .

عنهما)، البيعة فامتنعوا ، وانتقلا من المدينة إلى مكة ثم جاءت الحسينَ كتبُ أَهل الكوفة بأَنهم بايعوه بعد موت معاوية (رضى الله عنه)، فأرسل إليهم الحسين (عليه السلام)، ابن عمه ، مسلم بن عقيل[١]، فبايعوه وأرسل إليه ليَقْدُم عليه فتوجه إليه فأخذله أهل الكوفة ، وقتلوه بها يوم الجمعة العاشر محرم سنة إحدى وستين ، وكسفت الشمس عند قتله كسفةً : بدت الكواكب نصف النهار ، وسمعتُ الجن تنوح عليه وقطعت رأسه الشريف وطِيف به في البلاد إلى أَن انتهت إلى عسقلان[٢] فدفنها أميرها بها **فلمَّا** استولت، الفرنج[٣] على عسقلان استنقذ ذلك الرأس وزير الفاطميين وهو الصالح طلائع بن رُزِّيك[٤] من الفرنج بمال جزيل وجيء بها إلى القاهرة وبني عليها المشهد المعروف بمشهد الحسين (عليه السلام)، **وقال** بعضهم : أَن يزيد بن معاوية أَرسلها إلى المدينة فكفنها عامله بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص[٥] ، ودفنها بالبقيع عند قبر أمه ، قال: وهذا أصح ما قيل[٦] ، **وقال** الزبير بن بكار[٧]: حُمل الرأس إلى

(١) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو داود ، أدرك جماعة من الصحابة وروى عن عمرو بن دينار وروى عنه صفوان بن موهب ، قتل في كربلاء مع سيدنا الحسين (رضي الله عنه) سنة (٦٠هـ) رحمه الله تعالى ، قال عنه أبو هريرة : " ما رأيت من ولد عبد المطلب أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسلم بن عقيل" التاريخ الكبير للبخاري : ٢٦٦/٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٥٣٨/٢ .

(٢) عسقلان في الإقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، وهو اسم اعجمي فيما علمت، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس، فان كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج، خذلهم الله، في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ : معجم البلدان : ١٢٢/٤.

(٣)الأفرنج إلى الأندلس وكان لا يرام، ولا يمكن أحدا أن يدخل منه لصعوبة مسلكه، فذكر بطليموس أن قلوبطرة، وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان، أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والخل، قلت: ولولا خوف الإضجار والإملال لبسطت القول في هذه الجزيرة، فوصفها كثير وفضائلها جمة وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد، ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تحصى وإتقان لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخلق على أهلها وصعوبة الانقياد، وفيها مدن كثيرة وقرى كبار، يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب، حسب ما يقتضيه الترتيب، إن شاء الله تعالى، وبه العون والعصمة : معجم البلدان : ٢٦٤/١.

(٤) هو طلائع بن رزّيك الأرمني الصالح أبو الغارات وزير مصر كان أديباً عالماً شاعراً سمحاً جواداً شجاعاً سائساً وله ديوان شعر صغير مات في التاسع عشر من رمضان سنة (٥٥٦ هـ) ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ٣٩٧/٢٠.

(٥) عمرو بن سعيد بن العاص أبو أمية الاشدق عن عمر وعثمان وعنه بنوه أمية وموسى ويحيى بن سعيد خرج على عبد الملك ثم خدعه وأمنه فقتله صبرا سنة سبعين م ت س ق ، الكاشف : ٧٧/٢ .

(٦) ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٩٣/١ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٣٤٤/٥.

(٧) هو : الزبير بن بكار القرشي الأسدي الزبيري ** (ق) العلامة الحافظ النسابة، قاضي مكة وعالمها، أبو عبد الله بن بن أبي ، سير أعلام النبلاء ط الرسالة : ١٢/ ٣١١.

المدينة فدفنبها[١] ، **قال** القرطبي: الزبير أعلم أهل السنة وأفضل العلماء بهذا السبب **الامامية**[٢] يقولون : الرأس أُعيد إلى جسده الشريف بعد أربعين يوماً من القتل ، ودفنت معه بكربلاء ، **وقال** القرطبي: ، وما ذكر من أَنه في عسقلان في مشهد هناك أَو بالقاهرة فباطل لا يصح ولا يثبت[٣].

وأَخرج ابن خالويه[٤] عن الاعمش عن منهال بن عمرو الاسدي قال: أَنا والله رأيت رأس الحسين(عليه السلام) حين حُمل وأَنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ:﴿ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾[٥] فانطق الله الرأس بلسان ذَرِب فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى[٦] ، **وتفصيل** قصة قتله يحرق الاكباد ، ويذيب الاجساد فلعنة الله على من قتله أَو أَمر أَو رضى به ، وقد أَفرد قصة قتله خلائق بالتأليف، واختلف العلماء في لعن يزيد ، **قال** حافظ الدين الكردري الحنفي[٧]: لعن يزيد يجوز ، لكن ينبغي أَن لا يُفعل ، وكذا الحجَّاج ، **وقال** ابن الكمال[٨]: **حُكي** عن قوام قوام الدين[٩]:

---

(١) ينظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي : ١٠٩/١. ، قال ابن كثير : " وادعت الطائفة المسمّون بالفاطميين، الذين ملكوا الديار المصرية قبل سنة أربعمائة إلى ما بعد سنة ستين وستمائة، أن رأس الحسين وصل إلى الديار المصرية، ودفنوه بها وبنوا عليه المشهد المشهور به بمصر، الذي يقال له: تاج الحسين. بعد سنة خمسمائة. وقد نص غير واحد من أئمة أهل العلم على أنه لا أصل لذلك " البداية والنهاية : ٥٨٢/١١.

(٢) الأمامية الاثنا عشرية ،الشيعة الأمامية الاثنا عشرية هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن عليًا هو الأحق في وراثة الخلافة (*) دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين وقد أطلق عليهم الأمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم وسُمُّوا بالاثنى عشرية، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة : ١/ ٥١.

(٣) التذكرة في أحوال الموتى وامور الاخرة للقرطبي ٢٢٨/٢ .

(٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله اللغوي النحوي: من كبار أهل اللغة والعربية أصله من همذان همذان دخل بغداد ولقي فيها أكابر العلماء وأخذ عنهم، وسمع من محمد بن مخلد العطار وغيره، وقرأ على أبي سعيد السيرافي وأخذ عنه المعافى بن زكريا النهرواني وآخرون، توفي سنة (٣٧٠ هـ) ينظر : معجم الأدباء لياقوت الحموي : ١٠٣٠/٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي : ٢٠٠/١٢.

(٥) سورة الكهف : ٩ .

(٦)ينظر : تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣٧٠/٦٠.

(٧) مُحَمَّد بن مُحَمَّد حَافظ الدّين بن نَاصِر الدّين الْعِمَادِيّ الكردري الْحَنَفِيّ وَيعرف بالبزازي، مؤلف جَامع الْفَتَاوَى، توفي سنة(٨٢٧ هـ)..

(٨) محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي شمس الدين المعروف بابن الكمال الحنبلي، مات في ليلة الثلاثاء الثلاثاء تاسع جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١ / ١٥٥.

(٩)هو العلامة، قوام الدين، أبو المحامد حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث الوائلي، البخاري، الحنفي، ابن ابن الصفاري.=

لا بأس بلعن يزيد[١] .

أَخرج الحاكم في المستدرك ، عن ابن عباس **قال:** أَوحى الله إِلى محمد ﷺ: أَني قتلت بيحيى بنزكريا(عليهما السلام)، سبعين أَلفاً وأَني قاتل بابن ابنتك سبعين أَلفاً وسبعين أَلفاً، قال الحاكم: صحيح، وقال الذهبي: وعلى شرط مسلم[٢]. **بن سعد** في طبقاته **عن علي** أَمير المؤمنين(عليه السلام)،**قال:** دخلت على النبي ﷺ : ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقال: فذكره[٣] ، وهذا الحديث رمز المصنف لحسنه ، **قال** الشارح في الكبير: وروى نحوه أَحمد في المسند[٤] ، فعزوه إِليه كان أَولى ، ولعله لم يحضره أَنتهى ؛ وإِنما رمز المصنف لحسنه مع أَن فيه يحيى بن زكريا ، وهو ضعيف لاعتضاده بكثرة .

=سمع من: أبيه، وإسماعيل ابن البيهقي ، وروى عنه المحبوبي وابن مازة قدم بغداد وحدث بها توفي سنة (٥٧٦ هـ) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٩١/٢١ ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية : ٢٦٣.

(١) المصدر نفسه : ٢٠٤/١.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم : ١٩٥/3 .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٩/٦ .

(٤) الشرح الكبير للمناوي ٣٥٧/١ ، وهو حديث ضعيف .

المصادر

القران الكريم:

١- إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي(المتوفى: ٥٠٥هـ) ، دار المعرفة – بيروت .

٢- الأدب المفرد البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى : ٢٥٦هـ) ، المحقق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.

٣- تاريخ بغداد الخطيب ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى : ٤٦٣هـ) ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف .

٤- تاريخ دمشق لابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عام النشر: ١٩٩٥ م .

٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠ .

٦- التيسير بشرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ، ط : الثالثة، ١٩٨٨م .

٧- حلية الأولياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى : ٤٣٠هـ)

٨- شرح السنة للبغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، – ١٩٨٣م .

٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ .

١٠- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسةالرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

١١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المؤلف : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ ،دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ .

١٢- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ، أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (المتوفى: ١٣٨٠ هـ) ، دار الكتبي، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦

١٣- المستدرك على الصحيحين الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى١٩٩٠ .

١٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت .

١٥- معرفة الصحابة ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى ١٩٩٨م

١٦- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت، ١٩٧٩

Sources

The Holy Quran:

1. Revival of Religious Sciences, with the graduation of Al-Hafiz Al-Iraqi, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: 505 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut.
2. Al-Bukhari singular literature, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (deceased: 256 AH), investigator: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya - Beirut, Edition: Third, 1409-1989.
3. The History of Baghdad Al-Khatib, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf.
4. The History of Damascus by Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah, known as Ibn Asaker (deceased: 571 AH), investigator: Amr bin Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, year of publication: 1995 AD.
5. Refinement of perfection in the names of men, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din al-Mazi (deceased: 742 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Risala Foundation - Beirut, first edition, 1980.
6. Al-Taysir bi Sharh al-Jami' al-Saghir, Zain al-Din Muhammad, who is called Abdul Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahri (deceased: 1031 AH), Imam al-Shafi'i Library - Riyadh, third edition, 1988 AD.
7. The Ornament of the Guardians, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq Al-Asbahani (deceased: 430 AH(
8. Explanation of the Sunnah by Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Bin Muhammad Bin Al-Farra Al-Baghawi (deceased: 516 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Zuhair Al-Shawish, The Islamic Bureau - Damascus, Beirut, Edition: Second, - 1983 AD.
9. Fayd al-Qadir, Explanation of Al-Jami' al-Saghir, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi (deceased: 1031 AH), The Great Commercial Library - Egypt, Edition: First, 1356.
10. Al-Qamos Al-Muheet, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (deceased: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office in Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Arqoussi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD
11. The Complex of Additions and the Source of Benefits, the author: by Hafiz Nur al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami, who died in the year 807 AH, Dar Al-Fikr, Beirut - 1412 AH.
12. Al-Madawi for the ills of Al-Jami Al-Saghir and my commentary on Al-Manawi, Ahmed bin Muhammad bin Al-Siddiq bin Ahmed, Abu Al-Fayd Al-Ghamari Al-Hasani Al-Azhari (deceased: 1380 AH), Dar Al-Kutbi, Cairo - Arab Republic of Egypt, Edition: First, 1996
13. Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Al-Hakim, Abu Abdullah Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Al-Nisaburi, known as Ibn Al-Bai' (deceased: 405 AH), investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, first edition 1990.
14. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), the Scientific Library - Beirut.
15. Knowledge of the Companions, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbhani (deceased: 430 AH), investigation: Adel bin Youssef Al-Azazy, Dar Al-Watan Publishing House, Riyadh, first edition 1998 AD
16. The End in Gharib Al-Hadith and Athar, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (deceased: 606 AH), investigation: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, the Scientific Library - Beirut, 1979